وهو قوله تعالى ورتل القرآن ترتيلا ولذلك
ايضا وفرقناه لتقرأه على الناس على مكث
اى رسل وأناة وتؤدة من غير سرعة وعجلة وكانت
قراءة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
ترتيلا والترتيل افضل عند الفصحاء من الجوهر واعز واشرف
عند العلماء من الكبريت الاحمر اذ هو حلية التلاوة
وزينة القراءة وقد روى عن ابن عباس رضى الله عنه
قال سالت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
عن قوله تعالى ورتل القرآن ترتيلا فقال حفظ الوقوف
واداء الحروف وفى رواية على عليه السلم حفظ الوقوف
وبيان الحروف وحده معرفة الساكن من المتحرك والممدود
من المقصور والمهموز من غيره والمشبع من المختلس والمشدد
من المخفف والادغام من الاظهار والاخفاء من الابراز
والتمكين والتبيين والتبيين والتخفيف والاضجاع
والتفخيم والوقف والابتداء واخراج الحروف من مخارجها

بحقوقها وحدودها واوزانها على حسب ما وردت
عن الاسلاف والاخلاف فاذا عرفها القارئ
فقد رتل القرآن ترتيلا واحتج اهل الحدر بقوله
تعالى ولقد يسرنا القرآن للذكر فى مواضع
وقوله فانما يسرناه بلسانك وايضا فان القرآن
لاشك انه نزل بلسان العرب وقد روى عن ابى عمرو
وغيره من العلماء وحد ذلك ان تقرأه حدرا سهلا
حسنا بسلا مع اعطاء كل حرف حقه من غير بخسه
عن حده ووزنه من الحركة والسكون والقطع والوصل
والتشديد والتخفيف والهمز والتليين والمد
والقصر وغير ذلك بلا كلفة ومؤنة ولا شدة
وصعوبة على حسب ما اخذ من الايمة النجباء والصحابة
الرحماء ملافظة وملاحظة ومشاهدة ومعاينة
ياخذها قرن عن افواه قرن وامة عن افواه
امة خلف عن سلف اصاغر عن اكابر

Copyright © King Saud University